دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أشكالية علاقة الجغرافية السياسية بالعلوم السياسية
المصدر:	مجلة البحوث الجغرافية
الناشر:	جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات
المؤلف الرئيسي:	مجيد، أسيل سامي
مؤلفين آخرين:	ظاهر، سعدون شلال(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الصفحات:	93 - 108
رقم MD:	908153
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	السياسة، العلوم السياسية، الجغرافية السياسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/908153

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أشكالية علاقة الجغرافية السياسية بالعلوم السياسية

الباحثة
أسيل سامي مجيد

الأستاذ الدكتور
سعدون شلال ظاهر

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات
قسم الجغرافية

المقدمـة

تركز الجغرافية السياسية على النشاط السياسي للإنسان في إطار بيئته الطبيعية وتفاعله معها ، ولذلك فهي تعتمد في الكثير من المعلومات على غيرها من العلوم ذات الصلة بالبيئة ، بالإضافة إلى الجغرافية وهي العلم الذي تنتمي إليه ، ورغم انفصال الجغرافية السياسية كفرع مستقل من فروع الجغرافية له شخصيته التي تميزه ، إلا أنها ذات علاقة وثيقة بها .

وهناك علاقة بين الجغرافية السياسية والعلوم السياسية ، ولا أدل على ذلك من ارتباط صفة السياسة بالجغرافية ، والصفة عادة تتبع الموصوف ، نظراً لأن الموضوع في أسسه العامة مشترك بالنسبة لاهتمامه بالدولة .

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي :

_هل توجد علاقة بين الجغرافية السياسية والعلوم السياسية ؟

فرضية البحث

تعد فرضية البحث حلاً أولياً لمشكلة البحث ، وتذهب الفرضية إلى إن الجغرافية السياسية لها علاقة بالعلوم السياسية .

أهداف البحث

تأتي أهمية البحث في كونه يبحث في مجال الجغرافية السياسية الذي يعد احد فروع الجغرافية البشرية ، ويتمثل بدراسة العلاقة بين الجغرافية السياسية والعلوم السياسية .

مفهوم الجغرافية السياسية

لقد ظل العلماء قروناً طويلة يدرسون ويحللون العلاقات بين السلوك السياسي للجماعة والبيئة الطبيعية التي يعيشون فيها ، ورغم ذلك فإن الجغرافية السياسية كعلم مستقل له ميدان خاص ومنهج متميز لم يظهر بشكل واضح إلا في نهاية القرن التاسع عشر ، ولذلك فإن إطار هذا العلم لم يتحدد إلا بالخطوط العريضة ، فقد تعرض المهتمون بالجغرافية السياسية لتحديد المفهوم العام لها من خلال ما طرأ على علم الجغرافية عموماً من تغير ، كما أرتبط تعريفها ببعض العلوم الأخرى المرتبطة بها كالتاريخ والسياسة والعلاقات الدولية ، لذا جاء التعريف معبراً عن وجهة نظر العلاقة بينها وبين هذه العلوم ، وعن وجهة نظر ومفهوم دراسة كل مهتم بهذا الموضوع ، والجغرافية السياسية ليست الوحيدة التي تعاني من مشكلة عدم وجود تعريف محدد لمفهومها وميدان دراستها ، بل تشتك معها في ذلك مجموعة العلوم الإنسانية بما فيها فروع الجغرافية البشرية ، فجميع هذه العلوم تتعامل مع ظواهر تتداخل مع بعضها تداخلاً عضوياً وديناميكياً بحيث يصبح من الصعب فصل بعضها عن بعض ، ولذلك يلاحظ التداخل بين موضوعات هذه العلوم ، وهذا ما يجعلها أحياناً تتخذ أساليب وطرق مشتركة رغم إن لكل علم في النهاية نتائجه وأهدافه المستقلة [١] .

والجغرافية السياسية فرع من فروع الجغرافية البشرية حديثة العهد نسبياً إذ ترجع نشأت هذا الفرع لبداية القرن العشرين ، ويعتبر الجغرافي الألماني راتزل (١٨٤٤_١٩٠٩م) المؤسس الحقيقي له ، وظهرت آرائه في كتابه (الجغرافية السياسية) عام (١٨٩٧) ، وتتميز الجغرافية السياسية بطابع العالمية والشمول بحيث أصبح بالإمكان القول بوجود جغرافية سياسية للعالم أجمع ، كما تتميز باتساع مجالاتها لكثرة دول العالم ، وتعقد العلاقات الداخلية والخارجية لها [٢] .

إن حداثة هذا الفرع من الدراسة لا ينفي إن الجغرافية السياسية قد تعاملت مع فكرة لها جذورها القديمة ، لأن دراسة الدولة في بيئتها الطبيعية كانت أحد الموضوعات الفلسفية التي أهتم بها الطلاب في الجغرافية والسياسة ، حيث يعد أرسطو من أقدم الجغرافيين السياسيين ، فقد طرح العديد من الأفكار حول التفاعل بين سكان الدولة وإقليمها ، كالعلاقة بين السكان والمساحة ومدى تأثير ذلك على حيوية الدولة وقوتها والاعتبارات التي تراعى عند اختيار العواصم .

كما تناول أفلاطون (٤٢٨_١٤ق م) في كتابه (الجمهورية) بعض الموضوعات التي ترتبط بالجغرافية السياسية ، حيث كان يرى إن المدينة الدولة ، هي الشكل المناسب للسكان ، كما أشار إلى نشأت الدولة وان وحدتها تتحقق من خلال ترابط سكانها وتجمعهم .

أهتم أغسطس (٦٣ق م _ ١٤م) بالجغرافية السياسية ، وكذلك سترابو (٦٤ق م _ ٢٣م) الذي أشار في كتابه (الجغرافية) إلى أن الحكومة المركزية القوية من خلال حاكم قوي يمكن أن تقيم إمبراطورية قوية

مزدهرة ، ومن آرائه إن ايطاليا بسبب موقعها المتميز ، ومناخها الملائم ومواردها المتعددة تعد مكاناً طبيعياً ملائماً لقيام دولة قوية [٣] .

ومن أبرز العرب هو ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) (٧٣٢_٨٠٨هـ) (١٣٣٢_١٤٠٦م) الرائد الأول في مجال الكتابة بموضوعات الجغرافية السياسية ، ويقول ابن خلدون إن الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب أقل من أن تستحكم فيها الدولة ، والسبب في ذلك اختلاف الآراء والأهواء [٤] ، ومن بين أهم ماورد من تعاريف للجغرافية السياسية ما يلي :

_ **يعرف فان فالكنبرج Van Valkenberh** الجغرافية السياسية بأنها الدول أو الوحدات السياسية التي تتناول دراسة كل دولة كوحدة تتميز بظروف خاصة في الإنتاج والاستهلاك والمساهمة في تحقيق متطلبات السكان ، كما تناول مقومات تقدم الدولة وقوتها وعلاقتها كغيرها من الدول .

_ **ويعرف كرسي Crsse** الجغرافية السياسية بأنها تطبيق المبادئ الجغرافية على مشكلات السياسة الداخلية والخارجية ، وهي بذلك تبحث في الحقائق المتعلقة بالموقع والحدود السياسية والمساحة ومدى التماسك أو التجانس الداخلي للدولة .

_ **وبومان Bowman** يعرف الجغرافية السياسية بأنها العلم الذي يساعد على تحديد الأسباب السياسية المؤثرة في السلوك السياسي للإنسان .

_ **ويعرف الكسندر Alexander** الجغرافية السياسية بأنها دراسة الأقاليم السياسية التي ينقسم إليها سطح الأرض كظاهرة من ظاهرات سطحها ، وإن طبيعة وكينونة ومدى هذه الأقاليم السياسية مرهون بالاختلافات للظواهر السياسية الموجودة في العالم ، كما يرى إن الجغرافية السياسية لا تهتم بشكل وتركيب الحكومة أو بتقسيم الوظائف بين السلطات .

_ **ويرى جاكسون Jackson** إن الجغرافية السياسية هي علم دراسة الظاهرات السياسية في ضوء إطارها المكاني سواء كان ذلك يتضمن تحليل الحدود السياسية والأنماط الجغرافية الناجمة عن تطبيق سلطة الحكومة أو مدى استقرار الوحدات السياسية الجديدة .

_ **أما ايست East** فيذكر إن الجغرافية السياسية هي الجغرافية العامة التي تهتم بالظاهرات السياسية واختلافها من مكان لآخر متأثرة بالبيئة الجغرافية .

_ **ويرى مودي Moody** إن الجغرافية السياسية هي تحليل العلاقات بين البيئة والدولة من الوجهة السياسية .

_ **ويرى كاسبيرسن Kasperson** إن الجغرافية السياسية هي التحليل المكاني للظاهرة السياسية .

_ **ويعرف كوهين Cohen** الجغرافية السياسية بأنها الأسلوب االخاص لدراسة العلاقات الدولية .

ـ ويعرف ويتلسي Whittlesey الجغرافية السياسية بأنه الوحدة السياسية تعد نواة الجغرافية السياسية ، وإن القيمة السياسية للدولة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف المناخية التي تشغلها الدولة ، وبإشكال سطح الأرض والموارد الطبيعية في تلك المنطقة .

ـ ويرى جونز Jones إن الوحدة السياسية التي تهتم بالجغرافية السياسية لدراستها يمكن أن تكون ميداناً لتفاعل القوى السياسية فيها ، ويشير إلى أن العقائد السياسية التي يدين بها السكان يمكن أن تولد قوة سياسية في منطقة من الأرض (٥) .

ـ أما دوكلاس Douglas فقد عرف الجغرافية السياسية على أنها تهتم أساساً بالطبيعة الجغرافية وستراتيجياتها القومية ، وهذه الإستراتيجية ترتبط بالأمن القومي لتلك الدولة الذي يعمل على تحقيقه ثم قوتها ، فالدولة تقوم بتحقيق وظيفة هي غالباً ما تترجم على أنها رغبة أمة لإثبات هويتها أو شخصيتها السياسية في مساحة الأرض التي تعيش فوقها (٦) .

وبناء على ما تقدم من التعاريف للجغرافية السياسية يمكن القول بأن دراسة العلاقة بين السلوك الإنساني وبين المكان الجغرافي ، وتأثر المجتمعات البشرية بالبيئة الجغرافية ، فضلاً عن طبيعة الحكم السياسي الذي يتأثر بالمكان الجغرافي من جهة ، وطبيعة العلاقات الدولية من جهة أخرى .

طبيعة دراسة الجغرافية السياسية

إن دراسة السياسة ليست حكرا على الجغرافيين فقط ، بل هناك علماء آخرون يهتمون بدراسة هذا العلم أيضا ، ولكن من نواحي مختلفة عن تلك التي يعالج فيها جغرافيون السياسة ، فنجد العلوم السياسية كفروع للعلوم الاجتماعية ، تركز في دراستها على العلاقة بين الإنسان والمجتمع ، وتنظيمه بهدف قيام الناس بالنشاط السياسي وإقامة الحكومات التي تدير شئون الدولة ، مع الاهتمام بتنظيم العلاقات وبناء المؤسسات.

أما دارس الجغرافية السياسية فيهتم ببعدين في دراسته ، بعدا أفقيا تتمثل في المسرح السياسي وهو الأرض ، وبعدا رأسيا ويمثله الإنسان وهو الكائن الذي يفرز علاقات متنوعة على المسرح السابق ، ومن الملاحظ أن البعد الأول عناصره تتمثل في الموقع والمساحة والمظاهر التضاريسية والمناخية وموارد الثروة الغابية والحيوانية والمعدنية وكلها عناصر تتميز بالثبات النسبي ، والتغير البطيء ، أما البعد الثاني فنجده أكثر سرعة وتغيرا ويتمثل في النظريات والمذاهب السياسية التي تدير العلاقات الداخلية والخارجية للدولة ، ويتمثل البعد الثالث غير المتطور في الزمن ، حيث يجب دراسة البعدين الأفقي والرأسي في فترة زمنية معينة.

إذن الجغرافية السياسية تهتم بدراسة الظاهرات السياسية ، وبناء المؤسسات السياسية التي تعمل داخل نطاق جغرافي وحدود محددة ، ويسيطر عليها نظام سياسي " الدولة القومية".

والجغرافية السياسية بذلك تدرس التفاعل القائم بين العملية السياسية ، والمنطقة الجغرافية ، حيث تتعاقب الأحداث السياسية التي أفرزها الإنسان في محاولاته لخلق نظام سياسي مع المحافظة عليه على مسرح الأحداث " البيئة الجغرافية" التي تمثلها الدولة الكبيرة المتعددة القوميات ، والدولة القومية ، وما دون ذلك من ولايات أو مقاطعات أو محافظات داخل الدولة ، أو وحدة إدارية صغيرة لها وظيفة خاصة [٧].

كما تدرس الجغرافيا السياسية الدولة أو الوحدة السياسية من حيث أن لها نظاماً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً خاصاً بها ، كما تدرس الموقع والمساحة والشكل والتضاريس كعوامل مؤثرة في قوة الدولة ودفاعها وإستراتيجيتها ، كذلك تدرس موارد الثروة المختلفة بها والتي تتحكم في مقدرتها الإنتاجية والاستهلاكية ومدى كفايتها لسد حاجات سكانها ونتناول السكان من حيث حجمهم وتوزيعهم وتركيبهم وخصائصهم ، وأنشطتهم ، والكفاءة العلمية ومدى التقدم التكنولوجي وتماسكهم اثنوغرافياً ، كما تبحث المشاكل المتعلقة بالدولة ، وعلاقة الدول الثقافية والاقتصادية والعسكرية والسياسية مع بعضهم البعض ، وكذلك دراسة التكتلات العسكرية والاقتصادية والسياسية على مستوى العالم .

مناهج البحث في الجغرافية السياسية

تتعدد مناهج البحث المستخدمة في الجغرافية السياسية ، ويتوقف ذلك على موضوع الدراسة هل هي دراسة للدولة أم مشكلة سياسية دولية أو محلية ، أم دراسة للحدود السياسية ، أم دراسة أصولية للأقليات في العالم وغيرها من الموضوعات التي تعد ميادين لباحث الجغرافية السياسية ، وأهم هذه المناهج ما يلي:

١- المنهج التحليلي A nalytic Approach

يتناول هذا المنهج دراسة الوحدات السياسية دراسة تحليلية مع توضيح العلاقات التي تربط بين هذه الوحدات ، فهو يسعى لتقدير قوة الدولة ووضع تصور مستقبلي لها ، لذلك فإن هذا المنهج يفضله الكثيرون من غير الجغرافيين الذين يرون أن الجغرافية تعد عاملاً من العوامل التي تساهم في الكيان السياسي للدولة ، هذا الكيان الذي يعتمد على عدة عناصر يرتبط كل منها بالآخر ، وقد قام (كوهين) الذي ساهم في تطوير هذا المنهج بحصر العناصر الجغرافية المؤثرة في قوة الدولة المتمثلة في البيئة الطبيعية ، والمواد الخام ، والسكان ، والهيكل الأساسي من حيث أهدافه وأشكاله ، وذلك بتحليل الآثار التي تنجم عن التنظيمات السياسية الداخلية للدولة ، ويهدف تحليل هذه العناصر إلى الوقوف على مدى مساهمة كل منها في قوة الدولة ، وقد يمتد ليشمل أي تجمع إقليمي يضم بعض الدول ، ومن مشكلات المنهج التحليلي صعوبة تحديد وزن العناصر السابقة بالنسبة للعلاقات السياسات الخارجية والداخلية ، ومدى إمكان الحصول على المعلومات اللازمة له وتقييم هذه المعلومات.

٢- المنهج التاريخي The Historical Approach

يتناول هذا المنهج الجانب التاريخي للدولة حيث يركز على فهم الماضي لتحليل الأحداث الحاضرة ، فهو يدرس كيف نشأت الدولة وتطورت ، ثم كيف بسطت نفوذها على نطاقها الإقليمي ، ثم يتناول بالدراسة حدود الدولة السياسية من خلال الخرائط التي توضح مراحل نمو الدولة من نواتها عبر التاريخ ، للوقوف على التغيرات التي طرأت على علاقة الدولة بالأرض ، كما يهتم هذا المنهج بدراسة المعاهدات والاتفاقيات التي تبرمها الدولة من وجهة نظر جغرافية ، ومدى تأثيرها على علاقة الدولة بالدول الأخرى ، ويتناول هذا المنهج مدى التطابق بين كل من اللاندسكيب الطبيعي والبشري من ناحية ، والظاهرات السياسية من ناحية أخرى ليرى إلى أي مدى قد أوجد التاريخ ما كان يجب أن يوجد أو بالعكس ، وقد أتبع (وتسلي) هذا المنهج في دراسته لنمو فرنسا وتطورها التاريخي .

٣- المنهج المورفولوجي The Morphological Approach

يركز هذا المنهج على دراسة الوحدات السياسية من حيث نظمها السياسية ، وذلك بدراسة التنظيمات التي تعود إلى الاتفاق والتعاون سواء على المستوى الداخلي ممثلاً في الأقاليم الإدارية للدولة ، أو الإقليمي ممثلاً في التكتل الإقليمي ، أو العالمي ممثلاً في المنظمات الدولية ، بذلك فأن هذا المنهج يتناول وصف وتفسير العلاقات الداخلية والخارجية للدولة في ضوء الجغرافية ، كما يتناول دراسة الخصائص المورفولوجية (الشكل والموقع والحدود السياسية) ، ودراسة قلب الدولة والعاصمة والأقسام الإدارية والسكان والموارد الاقتصادية للدولة ، ويرى البعض إن إتباع هذا المنهج يؤدي إلى الإيمان بالحتم البيئي ، ولا يؤدي إلى نتائج ذات مغزى كتلك التي يحققها في دراسة الجيومورفولوجيا ، ولذلك فإن (هارتسهورن) الذي وضع أساس هذا المنهج علم (١٩٣٥) رفضه في عام (١٩٥٠) مفضلاً عنه المنهج الوظيفي .

٤- المنهج الوظيفي The Functiona Approach

يركز على دراسة الوظيفة التي تؤديها الدولة ، أو الأقسام الإدارية التي تضمها ، فتتناول الدراسة تحليل الوظائف التي تقوم بها الدولة كحماية الوطن من أي عدوان خارجي ، وتثبيت كيان الدولة في إطار المنطقة التي تشغلها ، كما يتناول هذا المنهج تحليل مبرر وجود الدولة ، فالدولة التي تفقد مبرر وجودها تضعف أمام الثورات الداخلية وهجمات الأعداء مثل أثيوبيا عندما كانت تسيطر على أرتيريا والتي استطاعت الاستقلال لأنها لا تقتنع بفكرة وجود دولة أثيوبيا ، وتبعاً لهذا المنهج فأن الدراسة تحدد عناصر قوة الطرد المركزية التي تؤدي إلى عدم ترابط أجزاء الدولة ، ويهتم هذا المنهج بدراسة بدراسة مقومات الدولة كاللغة والدين والجنس وتحديد نواة الدولة ، ومدى مساهمة هذه النواة في تأسيس الدولة ، وكذلك دراسة التنظيم الداخلي للدولة سواء كان في شكل أقاليم أم مقاطعات أم ولايات ، ومعرفة أوجه الاختلاف والشبه بين هذه الأجزاء ، ثم دراسة العلاقات الخارجية للدولة في صورها المختلفة ، كالعلاقات السياسية أو الاقتصادية ، والحدود السياسية من حيث مدى قبولها من الدول المشاركة في هذه الحدود [٨].

٥- المنهج الإقليمي The Regional Approach

يقوم هذا المنهج بتحليل الوحدة السياسية من حيث العناصر التي تتكون منها أو التي تكونها مثل الظاهرات الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، وشكل وحجم ومناخ الدولة ، والسكان وغيرها ، وتحليل التاريخ السياسي للدولة ، وحدودها ، وعلاقاتها السياسية بالعالم الخارجي ويعيب هذا المنهج كم المعلومات الكبير الذي يخشى معه على الباحث أن ينتهي به الأمر إلى وصف مجموعة من الدول وصفا إقليميا ، والجغرافيا السياسية بهذا الشكل لن تكون لها شخصيتها المميزة . فعلى الباحث الجغرافي في هذا المجال أن يستفيد من هذا المنهج في إبراز المشكلة موضوع دراسته بتحليل المعلومات والبيانات المختلفة بطريقة " الجغرافي الإقليمي" الذي يختار ما يريده من الدراسة الإقليمية التي تفيد في فهم طبيعة المشكلة وأسبابها الجغرافية [٩].

مفهوم العلوم السياسية

لقد أستخدم المؤلفون عدة مفردات في هذا المجال ، فمنهم من أستخدم كلمة (السياسة) ، بينما أستخدم آخرون (علم السياسة) ، ولجأ آخرون إلى استخدام كلمة (العلوم السياسية) ، وفي كل ذلك معانٍ مختلفة ، فالسياسة مفهوم عام تحتوي على كل المعاني والممارسات السياسية في المجتمع ، بينما مفهوم علم السياسة يحصر السياسة في الجانب العلمي فقط ، أما معنى العلوم السياسية فهو لا يحصر السياسة في الجانب العلمي فحسب وإنما يعطي العلمية لأكثر من علم في السياسة ، وهذه العلوم تتحد في تاريخ الفكر السياسي ، وعلم الدولة وعلم العلاقات ، النظرية السياسية والنظم السياسية [١٠]، ويرى البعض الآخر أن العلوم السياسية تشمل التاريخ السياسي ، والجغرافية السياسية ، والاقتصاد السياسي ، وعلم الاجتماع السياسي ، وعلم النفس السياسي ، هذا يعني أن جميع هذه العلوم هي فروع من علوم اجتماعية أوسع ، والقاسم المشترك بينها هو أن هذه الفروع تتناول الموضوع العام لكل علم من العلوم الخاصة بالتاريخ والجغرافية والاقتصاد وغيرها من حيث علاقته بالسياسة [١١].

والسياسة بشكل عام هي سلوك يمارسه الأفراد فرادى وجماعات لتحقيق غايات معينه ، تنصب لخدمة مصالحهم المختلفة ، وبهذا المعنى فإن السياسة نشاط بشري يمتاز به الإنسان عن سائر الكائنات الحية ، وإطار هذا النشاط هو المجتمع ، فهو نشاط اجتماعي وليس حكراً على الحُكام ، وقد أكد هذا المعنى المفكر اليوناني (أرسطو) حين قال بأن الإنسان كائن سياسي بطبعه ، ويطرح الدكتور (محمد طه بدوي) بأن كل إنسان يحمل في ذاته ما يسميه بـ (جوهر السياسة) ، ويشمل حالتين متناقضتين هما :

- الأمر : بمعنى أن كل إنسان سوي لديه درجة من السيطرة على الآخرين .
- الطاعة : بمعنى لديه درجة من الاستعداد لطاعة الآخرين .

فالسياسة جوهر في الإنسان وهي ظاهرة اجتماعية ، وكل ظاهرة اجتماعية تأتي تعبيراً عن ذلك الجوهر ، فهي سياسة أي ظاهرة سياسية [١٢]، وبما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ، فهو لا يستطيع تحقيق تكامله واستمراره إلا من خلال العيش في مجتمع ، كي يعمل جوهر السياسة فيه .

أن السياسة ظاهرة تتسع وتضيق ، فقد اعتبرها (أرسطو) واسعة تشمل الفرد والجماعة والسلطة ، وكل المؤسسات المدنية ، بدءاً من تركيب العائلة والدولة والكيانات الوطنية والإقليمية والدولية ، محتوية لبنية الاتحادات العالمية والمنظمات النقابية ، وجاء الإسلام والفكر السياسي الإسلامي ليضع السياسة في منظور شمولي واسع يبدأ من الفرد ، ويتدرج إلى السلطة والدولة والدول ، وبهذا فقد أوضح المفكرون السياسيون المسلمون أن السياسة عامة وليست خاصة ، ، ومنهم الفارابي ، وابن أبي الربيع ، وابن سينا ، وابن خلدون ، ومن بين أهم ما ورد من تعاريف للعلوم السياسية ما يلي :

ـ **يعرف ابن سينا** العلوم السياسية بأنها العلم الذي يتناول بالبحث السياسات والرئاسات والاجتماعات المدنية الفاضلة وغير الفاضلة .

ـ **ويعرفها هاتزفلد Hatzfeld ودارمستتر Darmesteter** بأنها فن إدارة ، وطريقة إدارة كل ما يعود للشؤون العامة ،

ـ **ويقول أركان عبادي** أن السياسة هي فن السلطة وطريقة اكتسابها واستعمالها في صالح المجموع ، ولا ينكر أن عنصر القوة أو السلطة أمر أساسي تُبنى عليه السياسة .

ـ **ويقول كينيث هدسون** أن علم السياسة هو فن الحكم الذي يبحث بشكل وتنظيم وإدارة الدولة وعلاقاتها مع دول أخرى .

ـ **وعرف جورج كاتلين** السياسة بأنها مجموعة من علاقات القوة .

ـ **ويقول هارولد لاسويل** بأنها (من يحصل على ماذا ، متى ، كيف؟) وهذا التعريف ينطبق على جميع أنواع السياسة (سياسة الدولة ، سياسة المكتب ، سياسة الجامعة ، سياسة النقابة ...) [١٣]، ويحصر مفهومه للسياسة بالقرارات السياسية للدولة والمؤسسات الرسمية ، ويركز اهتمامه على من يشارك في السياسة ، وكيف يشاركون في العمل السياسي .

ـ **ويرى شاف وأرليخ** أن علم السياسة هو دراسة مذهب الدولة ومذهب القانون ، وإنه جزء من النظرية العامة لتطور المجتمعات ، فالدولة وسيلة لتسلط طبقة على سائر الطبقات والقانون تعبير عن إرادة الطبقة الحاكمة ، وأوضح أن هذا التعريف يختلف عن التعريفات السابقة شكلاً ومضموناً ، لأنه يركز على مذهب وعقيدة الدولة أي كونه رأسمالي ، ماركسي ، ودراسة الطبقات [١٤].

طبيعة دراسة ومواضيع العلوم السياسية

أن المواضيع المتعلقة بالعلوم السياسية كثيرة وواسعة ، وأن المواضيع المتعلقة بعلم السياسة كعلم السلطة والدولة هي أقل من مواضيع العلوم السياسية ، ولذلك طرحت مواضيع متشابهة أو متباينة لتلك

المواضيع ، وإذا أردنا تناولها من زاوية استقلالية علة السياسة سوف نجد في المفردات التي أقرتها نخبة من علماء السياسة في منظمة اليونسكو (١٩٤٨) تجسيداً لها وهي :

١- النظرية السياسية

تشمل على دراسة النظريات التي وضعت في تحديد علاقة الفرد بالدولة ، ومدى خضوعه لها ، ودراسة تاريخ الأفكار السياسية التي تحتوي على دراسة تاريخية للنظريات السياسية المذكورة وتطورها على مر الزمن .

٢- المؤسسات السياسية

وتضم :

- الدستور
- الحكومة المركزية
- الحكومة الإقليمية والمحلية
- الإدارة العامة
- وظائف الحومة الاقتصادية والاجتماعية
- المؤسسات السياسية المقارنة [١٥] .

٣- الأحزاب والفئات والرأي العام

وتضم :

- الأحزاب السياسية ، ودراستها وكيفية تكوينها ، ومدى قوتها في الحياة العامة
- الفئات أو الجمعيات .
- مشاركة المواطن في الحكومة أو الإدارة .
- الرأي العام ، أي دراسة الرأي العام وكيفية تكوينه ، وطرق قرائته ، وقياسه ، وتوجيهه .

٤- العلاقات الدولية

وتضم :

- السياسة الدولية .
- التنظيمات والإدارات الدولية .
- القانون الدولي .

مناهج البحث في العلوم السياسية

أعتمد الباحثون على مناهج عديدة في البحث السياسي ، وحاولوا محاكاة المناهج العلمية في العلوم الطبيعية ، لكن البعض الآخر رأى صعوبة تطبيقها ، فآثر اتباع مناهج واقعية مستمدة من حقيقة كون

البحوث السياسية بحوثاً تتسع لأفكار ومتغيرات عديدة ، بالتالي فأن النتائج لا تكون مطلقة ، وإنما نسبية واحتمالية وليست حتمية ، من هذه المناهج ما يلي :

أولاً : المناهج الاستنباطية المثالية

هي المناهج التي تنطلق من أفكار ومبادئ عامة مستندة إلى المنطق ، أو إلى رؤى مثالية دينية أو فلسفية في دراسة الواقع وصولاً إلى نتائج عامة ، بمعنى الانتقال من العام إلى الخاص [١٦]، وهذه المناهج بدورها تصنف إلى مناهج عديدة :

١- المنهج التقليدي (الكلاسيكي)

أستند هذا المنهج إلى تصورات مثالية يطرحها العقل الإنساني استنادا إلى العقل والمنطق ، وإلى عالم الروح بحثاً عن الأفضل والأمثل ، لذلك طرح أفلاطون أفكاره المثالية في تفضيل حكومة الفلاسفة على كل أشكال الحكومات ، فالأولوية للعقل على المادة ، لأنه قادر على الكشف عن الحقيقة ، وبالتالي فأن الأفكار والنظريات السياسية المثالية هي نظريات عامة تصلح للبشر في كل زمان ومكان ، وقد أرتبط بهذا المنهج الكثير من الفلاسفة الذين بدأو بطرح التأملات الفلسفية العامة في البحث عن السياسة الفاضلة ، وانتهوا إلى ما يجب أن يكون خاصة الدولة والمجتمع الدولي من أجل تحقيق السلام ، وقد تبنى هذا المنهج بعض المفكرين الذين رأوا في النظريات السياسية التاريخية مفتاحاً لفهم كيفية انتظام الناس في الماضي ، وكيفية تطورها نحو الأحسن .

٢- المنهج التاريخي

هو المنهج الذي يستند إلى الأحداث التاريخية في فهم الحاضر والمستقبل ، إذ لا يمكن فهم وإدراك أية حالة سياسية إلا بالعودة إلى جذورها التاريخية وتطورها ، سواء كانت حالات سلبية أو ايجابية ، ومن ثم استنتاج أفكار جديدة أو بناء تصورات ، وتقديم تعميمات ، ويقول (هارولد لاسكي) "أن دراسة السياسة هي جهد نبذله لتقنين نتائج الخبرة التي يشهدها تاريخ الدول" ، ومن أهم رواد هذا المنهج أرسطو وابن خلدون ، ويُنتقد هذا المنهج من زاوية كون الأحداث التاريخية ومعالجاتها لمشاكلها إنما هي مغايرة للوقت الحاضر ، وأن لكل جيل أو عصر مشكلات نوعية خاصة به ، وأن الدول في العصر الراهن لا تهتم بالعمليات التاريخية قدر اهتمامها بالقيم والأهداف الواقعية ، ورغم ذلك فإن الدراسات الحديثة المتعلقة بالنظم السياسية ، وعلاقات الدول ، ووسائل تسوية الخلافات ، والدبلوماسية تستعين بالتجارب التاريخية لاستخلاص الدروس والعبر .

٣- المنهج القياسي

يقصد به قياس الحالات السياسية في الدول من خلال صورة الفرد ، فالعدالة في الدولة هي صورة مكبرة للعدالة لدى الفرد ، وعدالة الاثنين واحدة ، لكن العدالة في الدولة أوسع مدى وأكثر وضوحاً ، وإذا كان أفلاطون قد طرح هذا المنهج فإن (غروشيوس) المفكر الهولندي في العصر الحديث طرح فكرة قياس

معايير العدالة والفضيلة والمكر والخداع بدئاً من الفرد وانتهائاً بالدولة ، وهذا القياس هو حكم ذهني ومنطقي بمعنى يتخذ العقل أساساً للقياس ، ويحاول تعميم الصفات الخيرة لدى الأفراد مع بعضهم إلى صفات للعلاقات الدولية المثالية والخيرة .

٤- المنهج الفلسفي

يستند هذا المنهج إلى الفلسفة السياسية القائمة على دراسة الواقع فيما هو كائن ، وصولاً إلى ما يجب أن يكون من قيم وصفات مثالية ، لذلك فأن الطروحات الفلسفية السابقة والحالية هي مبادئ وقيم إيجابية اتفق عليها ، ويمكن الاستعانة بها في البحوث السياسية لتقويم الحالات السياسية رغبة في تطوير ما هو قائم منها ، وطرح المقترحات المؤديه إليه ، ويعتبر أفلاطون والفارابي أمثلة حية للفلاسفة المثاليين ، وإذا كانت الأوضاع السياسية بعيدة عن المثالية والقيم الأخلاقية ، فأن الصورة المنشودة لها على الدوام ، خاصة وأن الكثير من الممارسات تستظل بها ، وتدعو لها ، والنقد الذي يوجه إلى هذا المنهج هو الاعتماد على الأمور المجردة التي لا صلة لها بالواقع ، ولكن فائدته هو السعي للارتقاء إلى مستوى الطموح الأعلى .

٥- المنهج السوسيولوجي (الاجتماعي)

يرمي هذا المنهج إلى دراسة القضايا السياسية من منظور اجتماعي يأخذ بعين الاعتبار علاقات التفاعل والانسجام ، وعلاقات الصراع والتكيف في المجتمعات ، وملاحظة كافة الظواهر الاجتماعية السائدة في علاقتها بالبحث السياسي ، كعلاقات السيطرة والأمر والطاعة ، والعادات والتقاليد التي تنعكس على الممارسة السياسية ، وتحاول الدول والحكومات تحقيق التسييس الاجتماعي للأفراد والجماعات كسباً لولائها ، وتسخير وسائل الاعلام والتربية لتوجيه المجتمع عبر التنشئة السياسية ، إما من أجل تنمية الروح الوطنية أو من أجل الفوز في الانتخابات لذلك فأن الباحث السياسي يوظف كل الحالات المستقرة أو المتغيرة في المجتمع لمعرفة اتجاهات السياسة في كل الجوانب المرتبطة بالدراسة والبحث [١٧].

ثانياً : المناهج الاستقرائية _الواقعية

هي التي تبدأ من استقراء الواقع السياسي ودراسته على ضوء الحقائق ألقائمه فيه ، من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن أن تشكل تعميمات فكرية سياسية يستفاد منها في تقويم الأداء ، وتصحيح الخطأ ، وتقديم مبادئ وأراء مستخلصة من ذلك الواقع ، أي الانتقال من الخاص إلى العام ، وهذه المناهج في معظمها تحليلية تهتم بتحليل الظواهر السياسية لمعرفة القوانين التي تحكمها ، والتي تشكل نظريات سياسية وأفكار قابلة للتطبيق والدراسة ، ومن هذه المناهج :

١. المنهج الاختباري (الإمبريقي)
٢. المنهج العلمي التجريبي
٣. المنهج السلوكي

ثالثاً : المناهج التحليلية

هناك مجموعة من المناهج المستخدمة في التحليل السياسي ، تصلح في أغلبها لتحليل الظاهرة السياسية الخارجية ، وهي مترابطة مع بعضها ، بحيث يمكن استخدام أكثر من منهج لفهم مختلف أوجه المشاكل التي تواجه الباحثين ، وأهمها :

١. المنهج المؤسسي
٢. منهج الجماعة
٣. تحليل النظم
٤. المنهج البنائي _الوظيفي
٥. الوظيفة التقليدية والوظيفة الجديدة
٦. منهج الاتصالات
٧. منهج صنع القرار [١٨] .

علاقة الجغرافية السياسية بالعلوم السياسية

أن الجغرافية على علاقة وثيقة مع السياسة فهي تؤثر وتتأثر بها ، وكانت نشأة الدولة في بداية تكوينها وتطورها مرتبطة بالموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ ، وقد أشار إليها الفلاسفة القدماء كأبقراط وأرسطو وهيرودت ، وأكدها العالم العربي ابن خلدون موضحاً أهميتها في قوتها وضعفها .

قد نشأ علم السياسة الجغرافية ليبين أن سياسات الدول وعلاقاتها الدولية بعضها بالبعض الآخر تتأثر إلى حدٍ كبير بالجغرافية والموقع الجغرافي ، فهي الأنشطة الإنسانية في سياقها المكاني ، والتي تتضمن الأنماط والعلاقات فوق سطح الأرض [١٩]، لذلك فأن هذا العلم يبحث عن النشاط السياسي في داخل دولة ما وعلاقاتها الخارجية ، وقد يضطر الباحث السياسي لأن يستخدم الجغرافية لتفسير مسائل سياسية مختلفة مرتبطة بها ، كالحدود الإستراتيجية بين الدول ، وضغط السكان ، وأسباب التوسع الاستعماري ومناطق النفوذ ، ومصادر المواد الخام ، فضلاً عن فهم وإدراك مسألة نشوء الديموقراطية المبكر في بريطانيا وأوربا ، وتمتع بعض الدول بمزايا دفاعية طبيعية لم تتوفر لغيرها [٢٠].

وإذا كانت السياسة الجغرافية تُعنى بدراسة الوحدة السياسية (الدولة) في بيئته الجغرافية ، والتفاعل بين المساحات الجغرافية والعمليات السياسية ، فأن الجغرافية السياسية هي دراسة الجغرافية من وجهة نظر سياسية ، سيما الحدود بين الدول والخرائط السياسية [٢١] .

فالجغرافية السياسية تعتبر أن الدولة عبارة عن عنصرين أساسيين هما : الأرض والشعب ، ويترتب على تفاعلهما عنصر ثالث يتمثل في الحكومة أو السلطة المُنظمة لهذه العلاقة ، والذي يعد نتاج هذا التفاعل بين الأرض والسكان ، وبذلك فأن الجغرافية السياسية تهتم بدراسة التفاعل بين العوامل الجغرافية في

المكان وبين الظاهرة السياسية ، وعلى هذا الأساس فهي تعد حلقة الوصل بين الجغرافية من جانب وبين العلوم السياسية من جانب آخر .

أن الدارس للجغرافية السياسية يركز اهتمامه في معرفة الدولة ومقوماتها الرئيسية ، وأن محور الدراسة يدور حول دراسة الأراضي التي تسود فيها النظم السياسة المختلفة ، أما الدارس للعلوم السياسية فيركز على دراسة العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، وعلى دراسة النظريات والمبادئ السياسية ، ومدى تفاعل الإنسان معها ، بينما يقوم علم الجغرافية السياسية بتحليل تلك النظريات في ضوء المعلومات الجغرافية ، لكنه لا يهتم كثيراً بتركيب الحكومة أو بتقسيم السلطات بين الهيئات التنفيذية والتشريعية والقضائية ، وما إذا كانت ديموقراطية أو دكتاتورية ، كما تهتم العلوم السياسة بسيادة الدولة وقوتها ، بينما تركز الجغرافية السياسة على دراسة القوة والعلاقات المكانية .

عموماً فأن الجغرافية السياسية بحاجة إلى العلوم السياسية لتستقي منها الكثير من المعلومات ، لذلك يجب على الجغرافي السياسي أن يهتم بدراسة مبادئ ومناهج وأساليب العلوم السياسية ، لأن مجال اهتمامه يركز على دراسة المحددات المكانية للعملية السياسية ، وإذا لم يتم ذلك فإن الدراسة ينقصها التفسير العلمي الصحيح ، كما إن من الضروري لدارس العلوم السياسية أن يهتم بدراسة الجغرافية السياسية ، لأنها تقدم له كل ما يحتاج إليه من معرفه عن المكان ومدى الاختلاف والتباين الطبيعي والاقتصادي والبشري فيه ، وعلى كل من السياسي والجغرافي السياسي أن يدرس الموضوع من وجهة نظره ، فالاختلاف الأساسي بين العلمين هو وجهة النظر والمحور الذي يركز عليه كل من العلمين والنتائج التحليلية التي تخرج بها الدراسات .

وللعلاقات الدولية علاقة بالجغرافية السياسية باعتبار أن العلاقات الدولية التي هي فرع من فروع العلوم السياسية تهتم بدراسة السياسة الخارجية للدول وتفاعل هذه السياسات مع بعضها البعض ، كما تهتم بدراسة التنظيم الدولي الذي تدخل فيه المنظمات الدولية الإقليمية والقانون الدولي الذي ينظم علاقة الدول ببعضها البعض وعلاقاتها بالتنظيمات الدولية ، فعلماء السياسة يهتمون بالاختلافات المكانية التي قد تؤثر في السلوك الدولي ، بينما الجغرافية السياسية تهتم بالسلوك الولي باعتبار أنه قد يؤثر في المكان ، فلا يمكن تفسير العلاقة بين دولة وأخرى دون الرجوع إلى البيئة الجغرافية لكل منهما ، وبذلك فإن كثيراً من أسس العلاقات الدولية تعد موضوعات في الجغرافية السياسية مثل توازن القوى العالمية والمنظمات العالمية والإستراتيجية العسكرية [٢٢].

الاستنتاجات

١- أرتبط تعريف الجغرافية السياسية ببعض العلوم الأخرى المرتبطة بها كالتاريخ والسياسة والعلاقات الدولية ، لذا جاء التعريف معبراً عن وجهة نظر العلاقة بينها وبين هذه العلوم ، وعن وجهة نظر ومفهوم دراسة كل مهتم بهذا الموضوع ، لذلك تعددت التعاريف المرتبطة بهذا العلم .

٢- استخدمت عدة مفردات في مجال السياسة ، فمنهم من أستخدم كلمة (السياسة) ، ومنهم (علم السياسة) ، ولجأ آخرون إلى استخدام كلمة (العلوم السياسية) ، فالسياسة مفهوم عام تحتوي على كل المعاني والممارسات السياسية في المجتمع ، بينما مفهوم علم السياسة يحصر السياسة في الجانب العلمي فقط ، أما معنى العلوم السياسية فهو لا يحصر السياسة في الجانب العلمي فحسب وإنما يعطي العلمية لأكثر من علم في السياسة .

٣- أن العلوم السياسية تركز في دراستها على العلاقة بين الإنسان والمجتمع ، وتنظيمه بهدف قيام الناس بالنشاط السياسي وإقامة الحكومات التي تدير شئون الدولة ، مع الاهتمام بتنظيم العلاقات وبناء المؤسسات ، أما الجغرافية السياسية فتركز على بعدين ، الأول : أفقياً يتمثل في المسرح السياسي وهو الأرض، والثاني : رأسياً ويمثله الإنسان وهو الكائن الذي يفرز علاقات متنوعة على المسرح السابق

٤- تعددت مناهج البحث في الجغرافية السياسية ، ويتوقف ذلك على موضوع الدراسة ، أما مناهج العلوم السياسية ، فقد حاول الباحثين محاكاة المناهج العلمية في العلوم الطبيعية .

٥- أن الجغرافية على علاقة وثيقة مع السياسة فهي تؤثر وتتأثر بها ، وكانت نشأة الدولة في بداية تكوينها وتطورها مرتبطة بالموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ ، وقد أشار إليها الفلاسفة القدماء كأبقراط وأرسطو وهيرودت ، وأكدها العالم العربي ابن خلدون موضحاً أهميتها في قوتها وضعفها .

٦-أن الجغرافية السياسية بحاجة إلى العلوم السياسية لتستقي منها الكثير من المعلومات ، لذلك يجب على الجغرافي السياسي أن يهتم بدراسة مبادئ ومناهج وأساليب العلوم السياسية ، لأن مجال اهتمامه يركز على دراسة المحددات المكانية للعملية السياسية ، وإذا لم يتم ذلك فإن الدراسة ينقصها التفسير العلمي الصحيح .

٧- أن العلوم السياسية بحاجة إلى الجغرافية السياسية ، لأنها تقدم له كل ما يحتاج إليه من معرفه عن المكان ومدى الاختلاف والتباين الطبيعي والاقتصادي والبشري فيه ، وعلى كل من السياسي والجغرافي السياسي أن يدرس الموضوع من وجهة نظره الخاصة .

الهوامش:

(١) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص٣٠، ٢٠٠٩.
(٢) نعيم الظاهر ، الجغرافية السياسية المعاصرة (في ظل نظام دولي جديد) ، اليازوري ، عمان ، ص١١، ٢٠٠٧.
(١) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ،ص ١٧.
(٢) محمد أزهر السماك ، الجغرافيا السياسية أسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ص٣٢، ١٩٨٨.
(١) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص٣٢-٣٤.
(٢) صبري فارس إلهيتي ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص١٤، ٢٠٠٠.
(١) مجدي شفيق السيد صقر ، الجغرافيا السياسية ، اليازوري ، ٢٠٠٦.
(١) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص٤٧_٥٠.
(١) مجدي شفيق السيد صقر ، الجغرافيا السياسية ، مصدر سابق ، ص٢٠.
(٢) أحمد إبراهيم الجبير ، مبادئ العلوم السياسية ، دار الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ص٢٨، ١٩٩٥.
(٣) حسن صعب ، علم السياسة ، دار العلمين ، بيروت ، ص٣٠، ١٩٧٧.
(١) محمد طه بدوي ، النظرية السياسية ، المكتب المصري الحديث ، الأسكندرية ، ص٢٤، ١٩٨٦.
(٢) قحطان أحمد سليمان الحمداني ، الأساس في العلوم السياسية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ص٣١-٣٤، ٢٠٠٤.
(١) بطرس بطرس غالي ومحمود خيري عيسى ، مبادئ العلوم السياسية ، دار جامعة القاهرة ،ص٨، ١٩٦٣.
(٢) قحطان أحمد الحمداني ، المدخل إلى العلوم السياسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بغداد ، ص٧٠، ٢٠١٢.
(١) نظام بركات وآخرون ، مبادئ علم السياسة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٨، ٢٠٠١.
(١) قحطان أحمد الحمداني ، المدخل إلى العلوم السياسية ، مصدر سابق ، ص٨٢.
(1) www.mawdoo3.com

(٢) إسماعيل علي سعد ، علم السياسة /دراسة نظرية وميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، ص٦٨، ١٩٨٩.
(٣) جاكوبسن وليبمان ، ترجمة مهيبة مالكي الدسوقي ، العلوم السياسية ، دار الثقافة ، بيروت ، ص٩، ١٩٦٨.
(١) محمد حجازي ، دراسة في أسس ومفاهيم الجغرافية السياسية ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ص١٠.
(١) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص٤٤و٤٥.

المصادر

١- أحمد إبراهيم الجبير ، مبادئ العلوم السياسية ، دار الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ص٢٨، ١٩٩٥.
٢- إسماعيل علي سعد ، علم السياسة /دراسة نظرية وميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، ص٦٨، ,١٩٨٩
٣- بطرس بطرس غالي ومحمود خيري عيسى ، مبادئ العلوم السياسية ، دار جامعة القاهرة ،ص٨، ١٩٦٣.
جاكوبسن وليبمان ، ترجمة مهيبة مالكي الدسوقي ، العلوم السياسية ، دار الثقافة ، بيروت ، ص٩، ,١٩٦٨
٤- حسن صعب ، علم السياسة ، دار العلمين ، بيروت ، ص٣٠، ,١٩٧٧
٥- صبري فارس إلهيتي ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص١٤، ٢٠٠٠.
٦- علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص٣٠، ,٢٠٠٩
٧- قحطان أحمد سليمان الحمداني ، الأساس في العلوم السياسية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ص٣١-٣٤، ٢٠٠٤.
٨- قحطان أحمد الحمداني ، المدخل إلى العلوم السياسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بغداد ، ص٧٠، ٢٠١٢.
٩- محمد أزهر السماك ، الجغرافيا السياسية أسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ص٣٢، ١٩٨٨.
١٠- مجدي شفيق السيد صقر ، الجغرافيا السياسية ، اليازوري ، ٢٠٠٦.
١١- محمد حجازي ، دراسة في أسس ومفاهيم الجغرافية السياسية ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ص,١٠
١٢- محمد طه بدوي ، النظرية السياسية ، المكتب المصري الحديث ، الأسكندرية ، ص٢٤، ١٩٨٦.
١٣- نعيم الظاهر ، الجغرافية السياسية المعاصرة (في ظل نظام دولي جديد) ، اليازوري ، عمان ، ص١١، ٢٠٠٧.
١٤- نظام بركات وآخرون ، مبادئ علم السياسة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٨، ٢٠٠١.
15-www.mawdoo3.com

ذ